Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ..... أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ
اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

بل لماذا وقد زعموا أنه تقوَّله، لا يتقولون مثل هذا الكتاب العربى المبين، والعربية لغتهم والبيانُ طوعُ ألسنتهم؟ وإنه ليتحداهم، بآية الطور، أن يفعلوا:

﴿ ..... فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ
يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾
أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا
صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾

ولقد كان فيهم كُهان يتسلطون عليهم بسحر السجع، وخطباءُ بلغاءُ وشعراءُ فحول، زعموا أن لهم توابعَ من الجن. وأعياهم مع ذلك أن يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن، كانت تُعفيهم، لو استطاعوا مجتمعين أن يأتوا بها، من متل ذلك الجدل العقيم، والمفاوضات والمساومات والمحاولات المضنية لصرف العرب عن سماع هذا القرآن، والتسلط على المسلمين بالأذى والاضطهاد...

وتعفيهم مما كانوا يكرهون من تسفيه آبائهم وسبِّ آلهتهم، ومما كانوا يُوجسون فى أنفسهم خيفة من صدام مسلح يُتوقع بين لحظة وأخرى، وحرب تحصد الرءُوس وتأكل الأهل والعشيرة، وتتطاول إلى حرمة البيت العتيق والبلد الحرام...

وهؤلاءِ هم، بكل جبروتهم وعنفوان عنادهم، يحتشدون لمقاومة بشرٍ رسول، معجزتُه كلمات من وحى ربه، يعلمون علم اليقين أنها ليست من قول البشر، ويدركون حق الإدراك أنهم لو خلوا بين المصطفى والعرب يتلو فيهم هذا الكتاب العربى المبين، لما ترددوا فى الإيمان بالمعجزة.